

(ابو الاعلى المودودي) 72 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريف

محمد موسى الشريف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الاخوة الكرام الاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ويتجدد لقاءنا التاسع اليوم مع - 00:00:00 استاذ كبير وعلم من اعلام الدعوة الاسلامية المعاصرة. ومع رجل بذل نفسه وقته وحياته لله تبارك وتعالى واعطى بقدر ما يستطيع. رحمه الله تعالى وغفر له حاول في بيئة صعبة ان يعمل ويجتهد ويعطي في بيئة كان اكثر الصالحين فيها مخلدا - 00:00:20 الى الارض لا يهتم الا بنفسه واهله واولاده وعلى الدنيا السلام. عاش في بيئة معقدة معقدة في التركيب الطائفي كما يقال اليوم التركيب الاثني او العرقي يعني. ومعقدة في التركيبة الدينية ومعقدة بما احدث فيها الاستخراب العالمي من فوضى وقلق. وفعل كل ما - 00:00:50 نستطيع في مقدور الجهد البشري من اجل تعديل هذا الوضع. ومات وهو ما زال على عمله وعطائه رحمه والله تعالى وغفر لنا وله. وشخصيتنا اليوم هو الاستاذ ابو الاعلى ابن احمد حسن - 00:01:20 موجود المودودي رحمه الله. ولد في مدينة اورانج اباد في حيدر اباد في الهند سنة احدى وعشرين وثلاث مئة والف. يعني قبل قرن تقريبا. وبما بالتاريخ الميلادي سنة ثلاث وتسعمائة والف. مدينة اورانج اباد واورانج مركز او بلدة - 00:01:40 سميت باسم السلطان الكبير. العظيم الذي حكم الهند خمسين سنة. وكان السلطان العادلا ضخما آآ شاهدا صالحا وهو اورانج زيد عالم قير وهو السلطان المغولي المشهور. هذا السلطان له قصة لطيفة طريفة ليس هذا وقتها المهم هذه المدينة تريد فيها المودودي رحمه الله تعالى هي تسمى اورانج اباد اي مدينة اورانج - 00:02:10 اباد يعني مدينة. في حيدر اباد. في وقت صعب في الحقيقة. سنة ثلاث وتسعمائة والف خراب الانجليزي يفعل فعله في البلاد ويترك اثره الكبير على الهند الكبرى. والهند الكبرى انذاك تضم الهند - 00:02:40 بحدودها الحالية وتضم باكستان وتضم بنجلاديش او ما كان يعرف بباكستان الشرقية او ما كان انا هو جزءا من الهند الكبرى. فالقارة الهندية انذاك لما ولد المودودي وبعد ولادته بكثير لم تكن تعرف هذه التقسيمات - 00:03:00 سياسية الحديثة انما هذه التقسيمات عرفت كلها بعد ذلك. ففي زمني الهند واحدة وهي الهند وباكستان باكستان الشرقية بنجلاديش هذه كلها وحدة واحدة جغرافية وسياسية. ولد ليشاهد الاستخراب الانجليزي وفظائعه في الهند - 00:03:20 وليرى الظلم العظيم والاضهاد الكبير وليرى الجوع والفاقة والفقر اذ يلحق بابنائهم آآ بلده واهله. وولد ليشاهد هذا كله. وابوه كان احمد حسن موجود المودودي واسرة عريقة اسرة عريقة في نسبها. فهي اسرة حسينية. حسينية تنتهي الى الحسين بن علي - 00:03:40 رضي الله تعالى عنهما وكثر في الهند وجود الاسر العلوية الشريفة والسبب هو انهم هاجروا من اليمن خاصة واستقروا في الهند باعداد كبيرة. اما هربا من الطغيان او لاسباب غير هذا نشر الدعوة الاسلامية - 00:04:10 او للتجارة فهناك اسر هندية كثيرة وهم اعلام كبار يعني المودودي علم كبير وضخم. ابو الحسن الندوي رحمه الله تعالى على كبير وضخم وابو الحسن حسني وابن عم للابي الاعلى المودودي والاعلى موجود حسيني وهو حسني. كان لهم اثر كبير في - 00:04:30

واقع الهندي المعاصر. آآ بينما تأخرت وفاة ابي الحسن ندوي عشرين سنة او اكثر بعد ابي الاعلى. ابو الاعلى ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مئة والف وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة والف وتسع مئة وتسعة وسبعين. ابوه كما قلت لكم اه رجل ينتسب -

00:04:50

الى الحسين بن علي وكان محاميا. والمحامي كما هو معلوم يدافع عن قضايا الناس. واكثر هؤلاء المحامين يدافع بباطل ويدافع الحق يعتمد على ما يأتيه من مال وعلى وجهة الشخص المقابل الذي يدافع عنه ولا يهمه بعد ذلك القضية حق او القضية باطل -

00:05:10

فهذا الرجل وعظ ونصح نصحه احد الصالحين قال له اياك اياك ان تدافع عن اهل الباطل واهل الظلم واهل الجرائم تاب توبة نصوحا ومن توبته انخلع من المحاماة وتركها. لكنه بعد ذلك عاد واشهد الله تعالى واشهد شيخه وشهد على نفسه - 00:05:30

انه لن يدافع الا عن قضايا يتأكد انها قضايا لمظلومين. وانها قضايا حق ليس فيها باطل. فكان ابوه على هذا المستوى لتعلموا ايها الاخوة كيف ينشأ الاولاد اذا كان ابوهما صالحا. الم يقل علماء التفسير في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا. قالوا كان جد السابع كان -

00:05:50

جد السابع لهما للولدين او للابنين كان صالحا فنفع الله تعالى بصلاح الجد السابع نفع الذرية فساق لهما نبيا العزم ووليا ان لم نقل نبيا ففيه خلاف لكن الاقرب انه ولي الخضر فساق لهما نبيا عظيما ووليا كبيرا - 00:06:10

ليصلح الجدار ليتيمين. تصورا يتصور هذا فقط. ساقها الله تعالى هذين العظيمين يصلح جدار الغلامين اليتيمين سبحانه الله العظيم. المهم لان صلاح الوالد وهنا الوالد لما كان صالحا رزقه الله تعالى بهذا الولد النجيب الذكي العجيب في قدرته ونشاطه وعطاءه. ابو

00:06:30 - الاعلى

كان يسحبه معه الى مجالس الصالحين. وعمره اربع سنوات. ويأخذه الى صلوات الجماعة. يقرأ اه في الدروس الشرعية في المساجد يسمع من الائمة والعلماء حفظه موطأ ما لك غيبا. اسمعوا يا احباب - 00:07:00

حفظه موطأ ما لك غيبا وحفظه القرآن العظيم. وعني به اي ماعنا. عني به ايما عناية واهتم به ايما اهتمام. وكان الوالد يخلو بولده لتعرفوا كيف؟ التربية. يعني كل من يستطيع منكم ان - 00:07:20

اغرس في اولادي هذا فهو شيء عظيم. كان الوالد يخلو بولده ويظل يحكي له تاريخ الهند. وبطولات المسلمين في الهند وفتوحاتهم في الهند ويحكي له عظماء المسلمين وابطال المسلمين. من امثال اورانج زيب ومن امثال اه - 00:07:40

محمود الغزنائي ومن امثال اه يعني هؤلاء الابطال الكبار الذين عملوا واجتهدوا وبذلوا وضحوا فنشأ الطفل الصغير كله فخار بتاريخ بلاده وبتاريخ العظماء المسلمين وابطال المسلمين. وينسبته الى الدوحة الحسينية فكانت هذه ايضا - 00:08:00

مصدر عز له وحركة ونشاط. وايضا بتوجيهات والده المستمرة. ففتى او غلام عمره اربع سنوات او طفل عمره اربع سنوات يصلي الخمس صلوات في المسجد جماعة فيدلك على مدى التربية التي آآ ربيها هذا الرجل - 00:08:20

عظيم كان يحضر دروس مشايخه في اللغة العربية والادب والبيان والبلاغة قبل الفجر انتبهوا يا احباب قبل الفجر درس هنا قبل الفجر اليوم لو واحد منا يعني دق الباب على شخص بعد الفجر لتظايق الشخص - 00:08:40

الاشهادة وهذا ما عنده ذوق وكيف يأتينا بعد الفجر وكيف كذا هذا قبل الفجر جلسوا على مشايخهم فمتى يستيقظ؟ متى متى يحضر؟ متى يدرس لكن الهمة العالية التي وضعها الله تعالى في صدر هذا الطفل منذ صغره. وكان ابوه على غاية من الفقر فقير جدا -

00:09:00

حتى انه ما استطاع ان يمكث في اورانج اباد فحيدر اباد فهاجر الى باهو بال. ذهب الى باه وبال يضرب في الارض من اجل عيش. ما عنده محاماة ما تدور عليه ذلك - 00:09:20

كالدخن الذي يكفي لاقامة اسرته الصغيرة. وباه بال ايضا قصتها رائعة فهي طبعا ملكتها ملكة باه بال مشهورة وتزوجت صديق حسن خان القنوجي البخاري وهي كانت ملكة بهوبان وطبعا صار ملكا على باه وبال وكان عالما كبيرا واستوردت له مطبعة فصار يطبع كتبه

- 00:09:30

توفي قبل مولده ابي الاعلى باربع عشرة سنة سنة سبع وثلاثمائة والف. والصديق حسن خان مشهور عالم يعني معروف. ثم المملكة هذه كانت اسلامية وضمته الهند بعد ذلك كما هو معلوم. فهاجر الى باه بال واستقر هناك وصل الى علم ابي الاعلى ان اياه قد شل

في - 00:09:50

اهو بال فذهب هو وامه سري آآ مسرعين الى به بال حتى يعالجا الوالد او يمكتا عند الوالد ويعنيا بالوالد وهذا الذي حصل بقي عند

والده حتى توفي والده سنة بعد آآ نعم سنة ثمان وعشرين وتسعمائة والف توفي - 00:10:10

والده اه سنة ثمانية وعشرين تسعمية والف سنة سبع واربعين وثلاثمائة والف هنا لما توفي والده بدأ يتحرك بحرية اكثر بدأ ينطلق

بانطلاقة اكبر. ماذا صنع هذا الولد؟ اسمعوا الهمة العالية. كيف الانسان اذا - 00:10:30

شغل الاسلام قلبه وعقله. اذا شغلت الدعوة حياته واصبحت تستولي على قلبه وفؤاده كيف يمكن كيف يمكن يضحى؟ كيف يمكن

يبدل؟ كيف يمكن يدفع بدون حساب؟ فهذا الولد الشاب الصغير اليافع - 00:10:50

درس اللغة الانجليزية واتقنها في اربعة اشهر. اربعة اشهر اتقن اللغة الانجليزية. اليوم الطالب منا يدرس الانجليزية لاربع عشرة سنة ها

في الروضة والتمهيدي والمدارس الخاصة والابتدائي والمتوسط والثانوي ويخرج لا يستطيع ان يقول للناس جملة واحدة مفيدة

باللغة بعد - 00:11:10

اربع عشرة سنة دراسة لغة انجليزية. واذا كانت مدارس الحكومية بعد ست سنوات. فينشأ ناشى الفتيان في سنوات طويلة ويتخرج

ويستطيع ان ينطق بجملة صحيحة انجليزية فهذه مأساة هذا الشاب اربع اربعة اشهر اتقن اللغة الانجليزية. بل وترجم عددا من الكتب

من الاردية والعربية - 00:11:30

الانجليزية بأسلوب جيد. تصوروا تخرج في الثانوية العامة وعمره اربع عشرة سنة. وجذب الانظار بذكائه ونباهته واهتمامه وحسن

تلقيه للعلم. هذه كلها مؤشرات تدل على نباهة عالية. وعلى استعداد وعلى محاولات منذ الصغر من اجل تجاوز الواقع المحلي. في

تلك الائناء ايها الاحباب كان الصراع على اشده بين حزب - 00:11:50

الهندوسي الهندي وبين الحكومة الانجليزية. ابو الاعلى طبعا كان انذاك قد اسس مجلة صغيرة اقليمية صغيرة. حتى لا تسبقنا

الاحداث طبعا وبعد وفاة والده انتقل من به بال الى دهلي. دهلي هي الكلمة الصحيحة. لذلك اليوم - 00:12:20

الى ذهنه يقال دهلي ودهلوي نسبة الى دهلي فدهلي هي الكلمة الصحيحة وغيرها الانجليزي بدلهي. لان دهلي صعبة عليهم فغيروا

لدلهي لكن ده لي ذهب الى دهلي وبقي فيها سنوات يدرس يدرس درس الثانوية وانشأ مجلة صغيرة وقام على رئاسة تحريرها -

00:12:40

كان انذاك يساعد او يناصر فكرة استقلال الهند لا شك لان الاستخرا ب لا احد يريده. وهؤلاء المستغربون افسدوا في الارض وخربوها

وفعلوا الافاعيل والهنود والانجليز طبعا حاولوا بكل ما اوتوا من قوة ان يأخذوا افغانستان ليضموا تلك المنطقة - 00:13:00

كلها في وحدة جغرافية سياسية واحدة ما استطاعوا ان الاخوان كانوا صعبين ما استطاعوا ان يقدروا عليهم. آآ طبعا الهنود الانجليز

يأخذون الهنود وهذه كانت يعني معلومة للاسف الشديد كانوا يأخذون هنود الهنادكة والشيخ والمسلمين على سواء - 00:13:20

يأخذونهم ليقاتلوا الشعوب الاخرى واستعملوه في حرب عالمية الاولى والحرب العالمية آآ وكما معلوم حرب ضخمة كونية استعملوه

اسوأ استعمال كما استعملت فرنسا انتم تذكرون الشعوب الاسلامية في آآ تونس - 00:13:40

والجزائر والمغرب ضد بعضها البعض فكانوا يتجنّدون ضمن الجيش الفرنسي فكانوا يأخذون التونسيون التونسيين الى الجزائر

ويأخذون جزائريين الى المغرب وهكذا يفعلون للاسف الشديد زجوا بالالف من ابناء المغاربة في الحرب العالمية - 00:14:00

الاولى والحرب العالمية الثانية هكذا يصنعون. لان هؤلاء جناء يخافون على مصالحهم يخافون على انفسهم فيقدمون غيرهم. لذلك

كان من الاستخرا ب الانجليزي مطلبا وطنيا كما يقال. والمودودي طبعا شارك في هذا. شارك في هذا ولا شك. لكن - 00:14:20

غاندي زعيم حزب المؤتمر الهندي خذل المسلمين. فبعد ان خرج الاستخرا ب الانجليزي صار يوجه التهم الى المسلمين بانهم

ارهابيون سبحان الله ما اشبه ليلة البارحة بينهم ارهابيون والنددين منتشرة بالسيف وانهم وانهم همز - [00:14:40](#)

وانهم ان العرب هؤلاء قوم همج وجاؤوا الى بلادنا وحولوا الناس بالقوة الى الاسلام وانهم وانهم. فاغاندي نكس عقبيه بعد ان ساعده المسلمون ووقفوا بجواره للاستقلال فكان جزاءهم جزاء سني مار. هنا الرجل - [00:15:00](#)

مسكت والمودود من اخص صفاته الشجاعة وقول الحق والجرأة فيه. شجاعته وقول الحق والجرأة في هذا ولا يداهن اذا علم الحق لا يداهن فيه. فكتب كتابه الرائع الجهاد في الاسلام. وهو كتاب موجود الان للموجودي كتبه - [00:15:20](#)

في صغره في مقتبل شبابه ليرد على غاندي. دعواه بان الاسلام ديني انتشر بالسيف ويبين له ان الاسلام دين عظيم ودين كريم وانه ما اكره احدا ولا اكره في الدين وبين الفكرة العامة من قضية الجهاد في الاسلام. والمودودي كم من كتاب - [00:15:40](#)

نفعوا ايها الاخوة كم تتصورون لرجل ستأتي مشاغله الان اذكرها وتأتي آا اوقاته الضيقة ليؤلف اربعين ومئة كتاب. مئة واربعين كتاب. ويكتب الف خطاب. الف خطاب يكتبوها له للوجهاء والكبراء والرؤساء ويؤلف مائة واربعين كتابا في عمره الذي قارب ثمانين سنة. لتعرفوا الهمة العالية كانت - [00:16:00](#)

تمتع بها. بعض تلك الكتب كان لها اثر كبير على الساحة الاسلامية كما هو معلوم. ويقول الاستاذ الكبير ابو الحسن الندوي رحمه الله ورحم الاستاذ ابا الاعلى يقول لا اعلم احدا اثر في الجيل المسلم المعاصر مثلهما اثر ابو الاعلى المودودي - [00:16:30](#)

هذا على مكان ما على ما كان بينهما من اختلاف في وجهات النظر. فان الاستاذ الندوي يعني كان له طريقة معينة في الدعوة. وكان الاستاذ ابي الاعلى طريقة اخرى في الدعوة فكان بينهما يكون بين يعني العلماء او المفكرين او الدعاة الذين كل منهم يمثل مدرسة - [00:16:50](#)

لكن الادب الراقي انظر كيف يتكلم الاستاذ الندوي عن الاستاذ ابي الاعلى المودودي؟ على انه بينهما في حياتهما كان هناك ردود وآا يعني كذا ومناقشات في اساليب الدعوة لكن انظر ماذا يقول الكبير عن الكبير. لذلك اهل الفضل لا يعرف الفضل - [00:17:10](#)

لاهل الفضل الا ذوهه. الا ذوي الفضل يعني. اذا جيت انسان يتكلم في الكبرياء والعظمة بدون رادع من ولا من ضمير ولا دين ولا خلق يعني اعلم تماما ان هذا الرجل عنده مشكلة وعنده مرض. ليس العيب يا اخوة ان يخطئ الانسان فان - [00:17:30](#)

والاعلى اخطأ فهو بشر والاستاذ الندوي اخطأ وما منا احد الا ويخطئ. وما منا من احد الا ويخطئ ويصيب الا النبي صلى الله عليه وسلم. فهو معصوم من صلى الله عليه وسلم. اما الباقي باقي البشر وسائر البشر كلهم يخطئون. لذلك نحن نزن الانسان لا باخطائه. فقط - [00:17:50](#)

ولا بحسناته فقط بل نزنه بحسناته وباخطائه بايجابياته وسلبياته. ثم نخرج بحكمنا عليه بعد ذلك. فلا شك ان هذا الرجل الكبير كان له اخطاء فهو بشر وهو لم يكن متطلعا من العلم الشرعي ان لم يكن عالما شرعيا كبيرا انما كانت داعية - [00:18:10](#)

مثقفا روحه مشربة بحب الاسلام. وكان على اطلاع شرعي لا بأس به فحفظ الموطأ امام مالك عن بعض المشايخ لكن لم يكن عالما شرعيا على هيئة علماء الهنود. لذلك كان علماء الهنود لهم موقف في بعض الاحيان من دعوته وهذا يحدث - [00:18:30](#)

كما قلت لكم يحدث يعني اختها في وجهات النظر. فالرجل لم يكن عالما شرعيا. لكنه كان مثقفا داعية كبيرا. اشربت روحه حب الاسلام والعمل لدين الاسلام فانتج انتاجا رائعا. انتج انتاج ما لم ينتجه الاف العلماء. وهذه الشهادة من ابي الحسن الندوي. وهي شهادة رجل كبير - [00:18:50](#)

يقول ما اعلم احدا اثر في الجيل المعاصر تأثير الاستاذ ابي الاعلى الموجود عليه. فهكذا كان الرجل كان معطاء كان مفكرا كان داعيا الف او آا رأس تحرير مجلة اسمها مجلة ترجمان القرآن ظل يشرف عليها الى ان مات رحمه الله - [00:19:10](#)

الله تعالى الى ان مات يشرف على مجلة تحرير مجلة ترجمان او ترجمان القرآن. هذه المجلة قصته عجيبة فيها. فهو رئيس وهو طابعها وهو موزعها يوزعها على الدراجة كان. في بداية حياته. وهو الذي يجمع الاشتراكات - [00:19:30](#)

وهو الذي يبيعها بنفسه. فالمجلة ترجمان القرآن هي ابو الاعلى الموجودة. ابو الاعلى هو المجلة ليس معه احد يساعده. في بدايات امرية في المجلة هو لوحده منفرد في هذه المجلة. رئيس التحرير والموزع والطابع والبائع والمزوج الاشتراكات - [00:19:50](#)

لتعلموا الهمة الكبيرة. كم من الليالي يقول عن نفسه او احد تلاميذه ينقل عنه فيما اذكر يقول كان يدخل الى المجلة بعد صلاة العشاء ولا يخرج الا في الفجر ليؤدي صلاة الفجر في المسجد ويعود الى بيته ينام سويغات ليستعيد نشاطه ثم - [00:20:10](#)

يعود بعد ذلك الى المجلة. تصوروا من صلاة العشاء الى صلاة الفجر وهو يعكف على المجلة تحريرا وضبطا وطباعة وتوزيعا همة وكم من الليالي مرت عليه لفقره الشديد ما يجد الا العدس والماء هذي هذا الاكل العدس والماء في ايام - [00:20:30](#)

من حياته ويحكي عن نفسه يقول كنت اخذ كسرة الخبز الجافة واذهب الى النهر فابلها حتى تطرى واكلها لاسد بها جوعا تصوروا كيف يعمل هؤلاء؟ نحن اليوم نأكل الاطياب والنعم العظيمة نتقلب فيها ظهرا لبطن. وعندنا شيء رائع جدا - [00:20:50](#)

من الخير والخيرات التي نسأل الله تعالى ان يتم علينا ولا تنقطع. لكن انظروا الى عطائنا. انظروا الى بذلنا انظروا الى عملنا وجهدنا وانظروا الى هؤلاء كيف عملوا واجتهدوا وبذلوا في ظل كسرات من الخبز او جرعات من الماء او لقم من العدس يقيمون بها سمهم ويعملون - [00:21:10](#)

ويجتهدون كانت ثيابه مهترئة ما يملك رجل رجل فقير ما يملك ان يشتري ثيابا جديدة. كان يأكل هكذا وثيابه هكذا لكن انظروا الى العطاء العطاء الذي يتردد صداه في جنبات الزمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها. المودود اليوم اجيال تتلمذ - [00:21:30](#)

على كتبه. اتفقنا او اختلفنا معه ابدا فاجياد تتلمذ على كتبه تستفيد من علمه. تقدر بالملايين. هذا الرجل المتواضع الذي كانت هيئته هكذا ولباسه هكذا وطعامه هكذا انتج هذا الانتاج. واعطى هذا العطاء. لذلك المسلم لا يقف عند حد يا اخوة ولا يحجزه - [00:21:50](#)

حاجز يتحرك يقفز فوق الحواجز يتجاوز المشكلات. اسمعوا الى كلامه في كتابه العظيم تذكرة دعاة الاسلام وهو يقارن في مؤتمر لجماعة الاسلامية سنتحدث عنها بعد ذلك كيف انشأها؟ يقارن بين الكاميكا اليابانيين اي - [00:22:10](#)

الانتحاريين اليابانيين الذين كانوا في الحرب العالمية الثانية ازعجوا الحلفاء ايما ازعاج وكان احدهم يصعد بطائرته. طيب وينزل الى سفن سفن حلفاء بالطائرة يفجر نفسه بالطائرة فمعروف فرق انتحارية اليابانية هذي رجال فيقارن بين - [00:22:30](#)

شباب الاسلام الملتزمين الدعاة وبين اليابانيين. فيقول ان لم يكن عندكم روح تضحية. مثل هؤلاء الذين يلفون على على آآ بطونهم الاحزمة الناسفة ويقذفون انفسهم على سفن العدو وعلى سياراته لن - [00:22:50](#)

انجح لكم دعوة لن تنجح لكم دعوة. ويقول ايضا في كلام رائع جليل اجعل مشكلاتك كلها كصخرة في نهر الله اكبر هذي والله لو فقهنها يا اخوة. انا اعلم بعض الاشخاص لو اغضبتهم زوجه لتكدر ليالي وايامه. ومن - [00:23:10](#)

دفع منه بشيء ولو ان رئيسه كلمه كلمة سوء لا تكدر حاله وغضب وحزن الليالي والايام ولو ان اجابته مشكلة صغيرة تقعهده ايما اقعد. هو يقول اجعل مشكلاتك كلها كصخرة في نهر. ماذا يفعل الماء؟ النهر - [00:23:30](#)

جاءني الصخرة ها يقف يتوقف ابدا فانه يلتف حول الصخرة يمينا ويسارا ويجتمع خلفه يسير ويسير وانتهى الامر. فالمشكلات كلها يقول اجعلها كصخرة في نهر. عش مع مشكلاتك. عش معها. سر في الحياة ومشكلتك - [00:23:50](#)

معك لا تكدر على الآخرين في مشكلاتك. لا تحاول ان تشرك الآخرين معك في مشكلاتك. عش مع مشكلاتك الداخلية وانطلق وتحرك ولا تجعل انها تقعدك ولا تجعلها تؤثر عليك فان المشكلات يا اخوة اذا اثرت على الانسان اقعدته اماتته انتهت يعني انتهت به الى لا شيء - [00:24:10](#)

انتهت حياته تماما. هكذا كان هذا الرجل ويخاطب ايضا اتباعه في مؤتمر اخر فيقول ان لم تكن بكم عاطفة نحو الاسلام والعمل به ونشره. مثل العاطفة التي تكون عندكم. اذا مرض ولدكم فلا تدعكم - [00:24:30](#)

حتى تأخذكم الى الطبيب لتعالجوا الولد ان لم يكن عندكم عاطفة نحو الاسلام هذه العاطفة فلا فائدة من العمل اذا. كيف الانسان من اذا مرض ولده الاثير؟ ماذا يصنع؟ تجد دموعه تسيل واذا اسرع به الى الطبيب. وآآ ولدي - [00:24:50](#)

ولدي والناس يهدونونه لان ولده مريض. لو مات هذا الولد ماذا يكون؟ سيكون فرطا لك على الحوض وذخرا لك شفيعا لك يوم القيامة. يعني موته خير وحياته خير لكن بعد ذلك تجد الوالد يجزع ويبكي عاطفة بشرية ما يستطيع الانسان يقاومها لكن يقول ان لم يكن عندنا عواطف - [00:25:10](#)

للدعوة للاسلام ونشر الاسلام مثل هذه العاطفة. ما ما هناك فائدة من الدعوة والعمل. لذلك تجد الدعاء اليوم هذه مشكلة في الصحو
موجودة لماذا لم تؤتي الصحو ثمارها واكلها الى الان؟ لماذا لم اه نخرج بنتائج واضحة من الصحو الى - [00:25:30](#)
الان اسباب نحن نحن الذي نقدم ساعتين في الاسبوع اربع ساعات في الاسبوع ست ساعات في الاسبوع ونظن اننا اتينا بكل شيء
بينما هؤلاء الذين ينفقون ويعطون كانت حياتهم كلها هي الاسلام. كانوا يعطوه في اليوم الواحد عشرة وثنتي عشرة ساعة او اربع
عشرة ساعة الى الاسلام. نحن اليوم لو واحد فينا ذهب - [00:25:50](#)
محاضرة في الاسبوع مرة او ذهب الى ندوة في الاسبوع مرة او مرتين نظن انه قد اتى بان لم تأتي به الاوائل. بينما العمل الوظيفي
يفقه فيه ثمان ساعات وعشر ساعات وثنتي عشرة ساعة كل يوم. والعمل لله يعطيه ساعة يمكن على استحياء ساعتين. ما يمكن.
وكان السلف يقولون - [00:26:10](#)
ان العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه ايش؟ كلك. تعطيه كلك. فكيف لها؟ فنقول اليوم ان الدعوة لا تعطي الثمار او بعض الثمار حتى
تعطيها كلك كلك. اذا قضية خطيرة وكان الرجل يشير اليها بوضوح. وبكل جلاء - [00:26:30](#)
الظهر اسس الجماعة الاسلامية في سنة احدى واربعين وتسعمائة والفي حدود يعني اسس هذه الجماعة في ذلك الزمان
وكانت الهند ما زالت هنذا ما انقسمت وبدأوا بخمسة وسبعين شخصا من الوجهاء والكبراء والمشايخ والاساتذة. وارتقت هذه لتكون
بعد ذلك مئات الالاف - [00:26:50](#)
لكن انظر ايضا الى الهمة بدأ بخمسة وسبعين. واستمر يقود هذه الجماعة الى سنة احدى وسبعين وتسع مئة والفي يعني ثلاثين سنة.
ثم تنازل ليتفرغ لشؤون الدعوة والتأليف الى اخره. لم - [00:27:20](#)
ما حصل انفصال كبير في باكستان وتعلمون ماذا جرى وهي قصة محزنة في الهند اعني كان بعد خروج الانجليز ابتداء الهناء في
مضايقة المسلمين الذين كانوا معهم يدا واحدة. وساعدوهم وعلى اخراج المستخرج ووقفوا معهم وقفة رائعة - [00:27:40](#)
كان جزاؤهم كما اسلفت جزاء سينمار بدا يضايقونه. وبدأوا يذبحونهم ويقتلونهم كما هو معلوم الى الان في الهند. المذابح تجري
يعني على اخواني المسلمين ليل نهار ولا يكاد يدري بها احد ولا يكاد يهتم بها احد وما فظائع المسجد البابري عنا ببعيد وما فظائع
الفتنة التي جرت قبل شهور - [00:28:00](#)
وحصدت من ارواح المسلمين ما حصدت ولا فظائع الذين احرقوا في القرى رجالا ونساء واطفالا معروفة قصص محزنة جدا. فلما
اشتدت يعني اذى طغيان آآ جبروت مشكلات ضخمة كان لابد من حل. كان الاستاذ - [00:28:20](#)
قد خرج من دهن ليستقر في البنجاب بناء على نصيحة اخيه وصديقه الكبير ايضا الاستاذ الشاعر اقبال. اقبال كان توفي سنة ثمان
وثلاثين وتسعمائة ثمان وثلاثين وتسعمائة. يحدث سنة الف وثلاث مئة - [00:28:40](#)
سبعة وخمسين فاقبال كان نصحه بان ينتقل الى البنجاب. قال بنجاب هذا مهد الاسلام ومهد الحركات فعليك ان تنتقل الى هنالك.
استجاب للنصيحة وكان يحب اقبالا جدا. وآآ انتقل الى بنجاب - [00:29:00](#)
لما لبث ان مات واقبال الشاعر الكبير الذي كنا نحن صغار في المدارس نشد الصين لنا والعرب لنا هذه طبعاً آآ انشودة اقبال مشهورة
وهو شاعر كبير ومترجم آآ شاعر كبير مترجم على المشاعر الاسلامية وترجم ديوانه الاستاذ الكبير عبدالوهاب عزام - [00:29:20](#)
عبد الوهاب عزام ترجم ديوانه الصاوي شعلان. ايضا ترجم ديوانه وديوان رائع وجذاب كله عاطفة وكله شوق. الاستاذ ابو يعلى انتقد
ثمانية تسع مئة والفي وثلاث مئة وسبعة وخمسين تقريبا انتقل الى البنجاب. الف وتسع مئة وثمانية وثلاثين الف وتسع مئة وسبعة
واربعين - [00:29:40](#)
تاريخ نشأة باكستان هناك ارهاصات ضخمة بالانفصال. يعني مقدمات تنبى بانفصال. مذابح ضخمة تجري على المسلمين. اصوات تعلقو
الهجرة والخروج من الهند هكذا. وهذا الذي جرى في سنة سبع واربعين تسعمية والفصل في باكستان رسميا - [00:30:00](#)
عن الهند سميت باكستان بلاد الاسلام. وانفصلت من اجل تمكين المسلمين من عيش بحرية في ظلال اسلامهم العيش تحت حكم
الشريعة الاسلامية ويكون الحكم لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو السبب في الانفصال - [00:30:20](#)

هذا وسوف انفصال الباكستان بشطريها. ها فيعني فلما انفصلت باكستان وابو الاعلى كان انذاك على الحدود يستقبل المهاجرين المسلمين الذين تعرضوا في هجرتهم الى الباكستان لاقصى انواع المذابح القطار يدخل النفق فيوقفه الهناد كالظلمة. طيب في النفق ويذبجون المسلمين عن بكرة ابيهم برجالا ونساء واطفال. فما يكاد القطار يخرج من النفق - [00:30:40](#)

الا والدماء والاشلاء والموتى وهو لا يكاد ينجو احد الا من هرب. وهذه مذابح كثيرة في طريق الهجرة وجردوهم وسرقوهم واخذوا اموالهم وفعلوا بهم الافاعيل التي تندى لها اه جبين الفضيلة ويندى لها جبين الانسانية. لكن انهم مسلمون. والمسلمون لا بواكي لهم كما هو معلوم. ما نعرف نحن مثل هذا - [00:31:10](#)

الامور. لكن لو جاء مثل هذه الامور لكن لو جرت النصارى او اليهود لقامت الدنيا وما قعدت. ها؟ قتل امرئ في غابة. جريمة لا تغتفر. وقتل شعب امن مسألة فيها نظر فاذا كان الشعب الامن هم المسلمون ما زال فيها نظر كثير لكن لو قتل نصراني في مشارق الارض ومغاربها لقامت الدول العظمى وما قعدت - [00:31:30](#)

هذا ارباب وهذا كذا وهذا كذا. هذه طبعا ازدواج المعايير قضية نعاني منها الى الان. اه وقضية كشمير بعد ذلك وقضية باكستان الشرقية الانسان بنجلاديش كل هذه تبعات لانفصال الذي جرى في الف وتسعمية سبعة واربعين الف وثلاثية ستة وستين -

[00:31:50](#)

الاستاذ المودودي كان في الحدود يستقبل المهاجرين والجرحى ويؤويهم. اخوة اسلامية ما له نفسه ان يكون في لاغور وكان استقراره في لاهور ما اسمح لنفسه ان يكون في لاهور واخوانه يعذبون فكان يأتي على الحدود هو وجماعته واهله ويستقبلون هؤلاء

- [00:32:10](#)

هاجرين ويؤوئهم ويسعفونهم وكانوا في اسوأ الحالات يأتونهم. اه الاستاذ طبعا جاهد طويلا من اجل تحكيم الشريعة في باكستان لا هذا وكما قلت لكم سبب الانفصال ان يعيش المسلمون امين مطمئنين تحت حكم شريعتهم كتاب ربهم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

الاستاذ جاهد طويلا في الحقيقة وتولى العسكر في باكستان اقامة العقوبات امام الشريعة الاسلامية. ايوب خان كان مثالا على ذلك ايوب قام كان ديكتاتورا مستبدا وآآ كان طاغية ولم يقبل من الاب الاعلى دعوته تحكيم - [00:32:50](#)

الشريعة فسجنه عدة مرات. جرت انذاك فتية القديانية في باكستان. وفتنة القديانية فتنة خطيرة جدا. من هم القديانيون قديانيون صنيعة الانجليز. الانجليز ايها الاحباب اهل مكر وكيد لا لا يتحركون هم ولا يتكلمون هم. انما ينشئون - [00:33:10](#)

اذنابا وصنائع هي التي تتكلم وهي التي تتحرك وهي التي تعمل. هذا دأب الانجليز طيلة آآ هدموا استخرابية وطيلة احتلال من البلاد الاسلامية ينشؤون صنایع على ايديهم واعينهم وهؤلاء هم الذين يتحركون هم الذين يعملون وهم الذين - [00:33:30](#)

يتكلمون هم الذين يقومون بنيابة عنهم بكل شيء. هؤلاء الانجليز انشأوا القديانيين. تنتسب الى غلام احمد القاضي الذي كان اه ادعى النبوة ولم يقبل وصية النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه الواضح بانه اخر الانبياء - [00:33:50](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فبالخلاصة كان صنيعة استخرابية كما قلت لكم انجليزية بانه نبي اخر الزمان وان الجهاد ضد الانجليز لا يصلح لان هؤلاء يعني اولياء امور هكذا - [00:34:10](#)

قل هؤلاء اولياء امور ولا يجوز جهاز هذا يظهر لك بوضوح يظهر لك بوضوح آآ عمالة الرجل وخبث الرجل ودنائه وكفره والعياذ قلنا هذه قد يعني فتنة عظيمة اليوم في امريكا عندهم قنوات وعندهم مساجد وعندهم تنفيذ الاسلام فهم - [00:34:30](#)

يتحدثون بلسان المسلمين هذه الكارثة. هم يقولون نحن مسلمون ووضعنا كذا وينشرون اسلامهم المحرف الباطل. كله نكاية في الاسلام صحيح اسلامي المسلمين الصحيح الظاهر المعروف. فالقديانية حركة كافرة مثل البهائية والبهائية تكلمنا عنها يمكن -

[00:34:50](#)

في المرة الماضية لكن قد يعني حركة خطيرة جدا وتختلف عن البهائية بانها حركة كلاهما حركة كفرية لكن هذه الحركة حركة قلت له روح الجهاد في المسلمين فهي تحرم الجهاد تماما وتقول هؤلاء انجليز اولياء امور. فلما جاءوا الى باكستان طبعا يعني كان لهم

فالمودودي وقف ضدهم وقفة رائعة. وصار يكتب في المجال ضدهم ويوضح افعالهم السيئة لاهله وشعبه وقومه والى العالم الاسلامي وماذا يصنعون؟ فضايقوا به ذرعا. وانشأوا له المكاييد من اجل التخلص منه. وسعوا عند ايوب خان. ايوب خان كان يتخلص منه لا من اجل القديانيين. لكن يتخلص منه لانه ينادي بوجوب تحكيم الشريعة - 00:35:30

وان الشريعة لابد ان تحكم ان باكستان من فصلت الا من اجل الشريعة؟ وانها ما جرى لها ما جرى الى من اجل الشريعة. فهنا ان يبخی سجن واصدر عليه حكما بالاعدام. هذا كلام في الف وثلاث مئة ثلاثة وسبعين الف وتسع مئة وثلاثة وخمسين. الملك سعود رحمه -

00:36:00

الله تعالى كان قد تولى انذاك يعني بعد وفاة ابيه وتوسط في القضية وارسل جزاه الله خيرا لايوب يعني يطلب منه ان يفك اسره ما وافق مع الضغوط الكبيرة على ايوب خان من جميع انحاء العالم الاسلامي - 00:36:20

خفف الحكم الى من الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة. ثم بعد ذلك افرج عنه لما انتهت الاحكام العرفية كما يقولون. وهذا ليس اول سجن المودودي فقد سجن اه بعد ذلك بعشر سنوات في الف تسعمية اربعة وستين الف وثلاث مئة اربعة وثمانين - 00:36:40

معه السجن هذا ماذا جرى له؟ ورجل كما قلت لكم صاحب حمية وانفة وعزة وكرامة. يقول الاستاذ الكبير اللواء ركن محمود شيت الخطاب وهذا طبعا مات في ظروف الله يا اخوان يعني تحزننا جميعا. هذا مات فقيرا باع كتبه وكان - 00:37:00

يعني عسكريا اسلاميا من الطراز الاول هو صاحب الكتب الرائعة جدا انت تحكي الفتوحات الاسلامية وتحكي صفات العسكرية والقائد المسلم وتحكي استراتيجيات العسكرية الاسلامية ولواء يعني عراقي رائع مسلم. صحيح الاسلام - 00:37:20

غيور على المسلمين مات قريبا لم يدري به احد. مات فقيرا كان يبيع كتبه من اجل توفير لقمة العيش. محمود شيخ الخطاب سبحان الله العظيم هذا لو كان بطلا او ممثلا او لاعب كرة او كذا لاهتزت الدنيا لوفاته. لكن هذا بطل ابطال الاسلام وشارك في معارك فلسطين.

وكان وكان - 00:37:40

خطاب يعني ليس مثلي ما يتحدث عنه رجل عملاق. لكن مع ذلك يموت ولا يدري به احد. مات قبل سنتين او اقل ما درى به احد. ولا ذكرته الصحافة تهتم باصغر تافه واصغر تافهة وكذا ما اهتموا بهذا العملاق الكبير. محمود الخطاب يقول كنت مع رئيس الجمهورية -

00:38:00

عارف العراقي زرت باكستان في الف وثلاث مئة اربعة وثمانين الف وتسع مئة واربعة وستين. فطلبت من الحاكم العسكري ان ازور في سجنه فوافق وكانوا قد حكموا عليه ايضا بسجن طويل. فقال انا اريد ان اكلم الحاكم العسكري ليفرج عنك - 00:38:20

قال وهل ذكرت له شيئا؟ هل كلمته؟ قال لا حتى استأذنك. فانفجرت اساريه يقول ما شئت خطاب؟ يقول فرح وانفجرت اساريه وقال لله. ما كنت لاستأذن اولئك الطغاة ابدًا ولا لاستسمحهم ابدًا. يقول نحن على الحق ماذا فعلنا؟ ماذا فعلنا حتى نرسل هذا -

00:38:40

فنحن على الحق اسمعوا يعني رجل يريد ان يشفع له يريد ان يخرج له لكنه في عزة وكرامة واباء يرفض هذا. ويتحمل البقاء في سجنه على ان يعني يستسمح الباطل يذل الباطل واهل الباطل. هكذا كان في - 00:39:00

وكرامته فاورثه الله تعالى عزة لانه يا اخوان العزة آآ في تطبيق الشرع وفي اخذ النفس بالاحكام الشرعية هذه تورث عزة في الدنيا تورث عزة في الآخرة ان شاء الله تعالى نحسبه كذلك والله حسيبه. ولا نزكي على الله احدا. فاستمر المودودي من سجن الى سجن

السجن ثلاث مرات - 00:39:20

واحداها كما قلت لكم بالاعدام وبعضها كان سجنًا مطولا. واستمر في المجاهدة بلسانه بقلمه بفكره بوقته بعمله كان مصابا بالامراض كان كذا لكن كان يتنقل في البلاد ذهب الى المشرق وذهب الى بلاد كثيرة - 00:39:40

بينشر الاسلام وينادي بفكرة الاسلامية وكتبه تشي بذلك. توحى بذلك. فقد الف في شتى مناحي الفكر الاسلامي ففي الجهات وكل اخوة الجهاد في الاسلام الف في موضوع المرأة الف في موضوع الثقافة الاسلامية الف في موضوع الخلافة - 00:40:00

الاسلامية وكانت قد شغلت بالهم منذ صبا. يعني نقول متى ولد الرجل؟ في سنة احدى وعشرين وثلاث مئة والى وتسع مئة وثلاثة. متى سقطت الخلافة فسقطت خلاف بعد ذلك باحدى وعشرين سنة. يعني لو سقطت الخلافة العثمانية كانوا في ريعان شبابه وفي مقتبل عمره. ولنعلم - [00:40:20](#)

كيف تعلق المسلمون في الهند بالخلافة العثمانية؟ يعني كيف حزنوا وغضبوا لما سقطت الخلافة؟ سبحان الله! لان الخلافة كانت انذاك وكانت في اواخر فعلا ايامها وكانت لا قيمة لها قيمة فعلية يعني. وكانت الامور بيد اتاتورك الهالك. المهم - [00:40:40](#) فهنا لما سقطت الخلافة حزنا الهنود حزنا عظيما. ويريد ان يعلم حزن الهنود. ومن ضمنهم ابو الاعلى وماذا صنعوا؟ وماذا عملوا؟ ليقرأ كلام ابي اعلى في الخلافة والملك وليقرأ ايضا مجلة المنار وما فيها من كلام رائع عن قضية سقوط الخلافة وتجاوب - [00:41:00](#) مسلمي الهند مع يعني كانوا يتجاوبوا التجاوب الرائعة جدا. وحزنوا حزنا عظيما لو سقطت الخلافة. ونادوا بوجوب انشاء الخلافة من جديد وعملوا واجتهدوا كان منهم المودودي فاذا يعني المودودي صاحب مشاعر اسلامية وكان يكره القومية كرها عظيما. القومية العربية او القومية الهندية او - [00:41:20](#)

الفارسية وقمية التركية. معنى جدتي جدته لاهه كانت تركية. وهو يعلم يعلم الفارسية ويعرف العربية. فهو يعني الثقافة لكن مع ذلك كان يكره القومية كل الكره. وينادي بوجوب التخليص المسلمين من الدنس القومي - [00:41:40](#) التي لا ترعى الاسلام. وما سبق قلت لكم القومية على قسمين تذرون هذا يمكن في الحلقات الماضية. القومية على قسمين قسم يعني معاد الاسلام مثل قومية حزب البعث العربي الاشتراكي وقسم اخر ليس بمعادي للاسلام لكنه يحجر الاسلام في زاوية من الحياة. المسجد - [00:42:00](#)

صلاة الجنازة والشعائر التعبدية وكفى. هذا ما يصلح الاسلام دين ودولة مصحف وسيف. ثقافة وعلم وقانون وقضاء الاسلام كل لا يتجزأ. والقوميون لا يريدونه كلا يريدون جزءا. المهم فكان المودودي حربا على القومية طيلة حياته. وكان يكره هذه الفكرة وينادي - [00:42:20](#)

قوة الدين وقوة الاسلام واننا يعني امة واحدة ذات رسالة رائعة وخالدة وعظيمة رسالة الاسلام كتابنا واحد رسلنا واحد صلى الله عليه وسلم اهدافنا واحدة وكنتسعى لذلك طيلة حياته رحمه الله تعالى. طيلة حياته كان هذا هاجسا وكان همه يعني طيلة حياته تقريبا. التي ختم - [00:42:40](#)

طبعاً بخاتمة الحسنى واعطي جائزة الملك فيصل رحمه الله تعالى لخدمة الاسلام. هذا الرجل ايها الاحباب يعني كان عضوا مؤسسا لجامعة الاسلامية. لما سنة احدى وثمانين وثلاث مئة والى نشأت في المدينة المنورة بقرار من المملكة العربية السعودية وكان هذه احدى حسنات هذه - [00:43:00](#)

يعني انشاء الجامعة الاسلامية في وقت كل ما كان في العالم العربي والاسلامي يطفح بقومية نتنة. وكانوا يعني كان الاسلام فعلا منزويا. كان الاسلام منزويا في زاوية. والكلمة العليا للشيوعية للبعثية للعروبة للناصرية - [00:43:20](#) صنمية التي كانت منتشرة انذاك وكانت يعني لها انتشار هائل. ولكل شيء باختصار لا للاسلام. فلما انشأوا جامعة الاسلام في المدينة كانت كرائع وكانت بدايات مبشرة الف وثلاث مئة وواحد وثمانين وكان المودودي عضوا مؤسسا في الجامعة الاسلامية عضو مؤسس الجامعة الاسلامية وكان عضوا - [00:43:40](#)

مؤسسا في رابطة العالم الاسلامي. وهي ايضا رابطة رائعة. كان يراد منها ان تكون نواة لاجتماع جديد للعالم الاسلام واتحاد العالم الاسلامي. كان يراد هذا لكن ما قدر الله تعالى بعد. وهو عضو في المجلس الاعلى العالمي للمساجد وهو عضو في جمعيات - [00:44:00](#)

كثيرة ومجالس كثيرة انا اذكر هذا تعرف انشغاله. يا رجل الف مئة واربعين كتابا وكتب الف خطاب. واسس جماعة هائلة انتشرت بمئات الالاف بل بالملايين في الهند وفي باكستان مع ذلك يكون عضو مؤسسا في الرابطة وعضو مؤسسا في المجلس الاعلى العالمي للمساجد. وعضو مؤسسا في الجامعة الاسلامية وعضو مؤسس في - [00:44:20](#)

الجمعيات والهيئات العالمية والمحلية والاقليمية ايش ما هي هذه الهمّة؟ الهمّة العالية الانسان يا احباب لا اذا استولى على قلبه وعقله الاسلام. فاحب الاسلام وشعر عظمة الاسلام وروعة الاسلام ما - [00:44:40](#)

يستطيع الله ان يظل يعيش هكذا. ما يمكن فانه سيتحرك من اجل هذا الدين. وسيعمل كل ما يستطيع من اجل هذا الدين. هذا يعني معلوم. معلومة معروف فلذلك يعني هذا الرجل العظيم استولى عليه تماما الاسلام واحبه حبا وملاً عليه حياته فهذه نتائج هذه نتائج ونحن عندما نذكر - [00:45:00](#)

هؤلاء وانا ذكرت لكم مرارا قبل هذا ما نذكر هؤلاء للتسليّة فقط وان كان جزءا من الغرض هو التسليّة لا شك التسليّة بذكر هؤلاء يعني تسية رائعة وجليّة يعني امر مطلوب. لكن ليست فقط تسليّة. انما نذكرهم للعظة والاعتبار وللعمل على آآ مثل ما - [00:45:20](#) املوا وللسير على منهاجهم والنسيج على منوالهم. لابد لابد يعني هذا رجل كما نقول نحن اعجمي. هندي لكن استولى عليه الاسلام وحب الاسلام فيعني نادى بالاجتماع الاسلامي والرابطة الاسلامية واحب العرب حبا جما وتكلم عنهم كلاما رائعا في كتبه ويعني زارهم في بلادهم - [00:45:40](#)

زار مكة والمدينة وزار سوريا وزار غيرها البلاد العربية والاسلامية ونذر حياته الاسلام باختصار. يعني الكتب مثل هذا الكتاب الجهاد في الاسلام مثل الخلافة والملك مثل اركان الاربعة مثل العبادة في الاسلام يعني كتب رائعة جدا وهي التي بنت - [00:46:00](#) كار جيل الصحوّة. ولذلك اليوم يقولون النبأ الاعلى المودودي هو مسؤول عن قضية الجاهلية التكفير والجهاد لا ليس كذلك. ابو العلا كان فكره خالصا في هذه القضية. انما لا يريد بالجاهلية الكفر. ولا يريد بان القوم يعني ارتدوا في - [00:46:20](#) الجاهلية بانهم صاروا كفارا معاذ الله ابو الاعلى بعيد عن التكفير. لكن فهم هذا من كلامه وشن عليه بعض الناس بانه يريد هذا. انا قلت لكم ان الرجل لو ليس بمعصوم لكن على الاقل اثر تأثيرا رائعا في الجيل. جيل الصحوّة. والى اليوم نقرأ كتبه لترحم عليه ونذكره بخير - [00:46:40](#)

اذكره بخير وهكذا ينبغي. طبعا هو كما قلت لكم اعتزل رئاسة الجماعة الاسلامية سنة احدى اه وتسعين وثلاث مئة والى احدى وسبعين تسعمية والى وتفرغ لكتابة والانشاء والاجتهاد في الدعوة ونشر الدعوة. الجماعة الاسلامية بعد انفصال الهند عن باكستان انقسمت - [00:47:00](#)

قسمين لكل منها منهاجها المستقل الجماعة الاسلامية في الهند والجماعة الاسلامية في باكستان ولكل منها نظامها ولكل منها نظامه ولكل منها اه اه ادارته وتنظيمه المستقل. فابو لعنة رحمه الله كان في باكستان في لاهور يدير الجماعة الاسلامية - [00:47:20](#) هنالك بعد تنازله السنة مرة يتأخرون. لكن في الحقيقة هذه الجماعة اثرت تأثيرا جليلا على المجتمع الهندي خاصة وعلى المجتمع الاسلامي عامة. فقد كانت جماعة واعية. كان هناك مشايخ في الهند. كان هناك اساتذة كان هناك علماء - [00:47:40](#) هناك مثقفون لا شك في هذا واعداد ضخمة ومحبون الاسلام وقوم يعني فيهم عاطفة الهنود فيهم عاطفة رائعة ويحبون الاسلام وكذا لكن هذه الجماعة امتازت عن هؤلاء جميعهم بامرئين. بالثقافة الواعية وبالعامل المنظم. يعني الاسلام - [00:48:00](#) ايها الاحباب يواجه مكائد ضخمة ضخمة جدا هائلة من قبل اعدائه. المكائد هذه في على شكل منظمات تعمل ليل نهار. ليل نهار لتغزو قلوبنا وعقولنا وافكارنا. منظمات تدفع لها الاف الملايين في العشر سنوات الاخيرة هذه. مراكز - [00:48:20](#) اه دراسات بحثية واستراتيجية في امريكا في الدول الاوروبية في روسيا في الصين في كل مكان. وهدفها مقاومة الاسلام والمسلمين ووضع العقبات الاسلام والمسلمين. فاعدائنا يواجهون بتنظيم هائل. فلنواجههم نحن فرادى. الرسالة لو بلغنا موجودة ان جمع شتات هذه القوة المفرقة - [00:48:40](#)

تصب في وعاء رائع جدا لتعمل جبهة واحدة ضد هذه الافكار الوافدة والغزو الفكري الهائل والمكائد الى ليل نهار ولا تنسوا انه كان حتى قبل استقلال باكستان آآ انشأ جماعته بعد ست سنوات جلس ست سنوات في آآ الهند الكبرى - [00:49:00](#) معرضا لغزوات هندوسية ضخمة. جرائم جرائم مذابح وغزوات فكرية وتأثيرية هائلة. فعمل كل ما يستطيع من اجلها فلما انفصلت باكستان الهند استطاع فعلا بحنكة وذكاء وجد واجتهاد واخلاص نحسبه كذلك والله حسيبه ونزكي على الله احدا نستطيع ان يجمع

- 00:49:20

هذه الجهود في بوتقة واحدة لتخرج عملا رائعا منظما. يستطيع ان يقف في وجه الاعداء ويستطيع ان يجمع شتات الجهود ويوفق بينها ويفتح افاق للعمل الاسلامي الواسع الرائع حسب المودودي انه صنع هذا. فكيف اذا اضيف اليه جهده الثقافي الرائع وكتبه -

00:49:40

والذي كتبها وخطابات النصح التي نوجهها للملوك وللرؤساء العالم الاسلامي وعنايته الشديدة بكل ما يؤدي الى اجتماع المسلمين ومشاركته في هيئات والعالمية اه سفره للخارج لامريكا للمحاضرات لاوروبا لدول عربية هذا رجل عملاق اذا هو رجل عملاق في العمل

وعطائه - 00:50:00

تجدده وبذله وتضحيته. يكفي ايها الاحباب انه مات ولم يترك شيئا لنفسه. لم يخلف العقارات ولم يخلف اموال ولم يخلف الثروات وما خلف الا العلم والى الاجتهاد والى البذل والى التضحية - 00:50:20

وكان الله تعالى له ذكر الناس اسمه وتعاهدوا كتبه وانتشر علمه وانتشر فضله وشارك مشاركة رائعة في تفسير كتاب الله تعالى عن طريق كتابه الجليل تفهيم القرآن وشارك مشاركات جلية في شتى نواحي الثقافة - 00:50:40

الاسلامية فكان شخصية فذة جامعة لجوانب كثيرة من العزة والفخار والعمل والاجتهاد وهكذا ينبغي ان يكون مسلم لا يحصر نفسه في ركن ولا زاوية يتحرك حركة دائبة يجتهد في اكثر من موضع لعل الله تعالى يوفقه ويسدده. فرحم الله تعالى فقيدانا المودود

واعلى ذكره - 00:51:00

في الخالدين والحقنا بالصالحين على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:51:20